ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى عليه السلام وهم اهل الكتاب الذين يكونون
في زمان نزوله وروي انه ينزل من السماء في آخر الزمان فلا يبقى احد من اهل
الكتاب الا يؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام ويهلك الله
في زمانه المسيح الدجال وتقع الامنة حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع
البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات ويلبث في الارض
اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه ويجوز ان يراد
انه لا يبقى احد من جميع اهل الكتاب الا ليؤمنن به على ان الله يحييهم
في قبورهم في ذلك الزمان ويعلمهم نزوله وما انزل له ويؤمنون به
حين لا ينفعهم ايمانهم وقيل الضمير في به يرجع الى الله تعالى وقيل
الى محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم **فبظلم من الذين هادوا**
فبأي ظلم منهم والمعنى ما حرمنا عليهم الطيبات الا لظلم عظيم ارتكبوه
وهو ما عدد لهم من الكفر والكبائر العظيمة والطيبات التي حرمت
عليهم ما ذكر في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر وحرمنا عليهم الالبان
وكلما اذنبوا ذنبا صغيرا او كبيرا حرم عليهم بعض الطيبات من المطاعم
وغيرها **وبصدهم عن سبيل الله كثيرا** ناسا كثيرا او صدا كثيرا بالباطل
بالرشوة التي كانوا يأخذونها من سفلتهم في تحريف الكتاب **لكن الراسخون**
يريد من آمن منهم كعبد الله بن سلام واضرابه والراسخون في العلم الثابتون فيه
المتقنون المستبصرون والمؤمنون يعني المؤمنين منهم او المؤمنون من المهاجرين
والانصار وارتفع الراسخون على الابتداء ويؤمنون خبره والمقيمين نصب على
المدح

المدح لبيان فضل الصلوة وهو باب واسع قد كسره سيبويه على امثلة وشواهد
ولا يلتفت الى ما زعموا من وقوعه لحنا في خط المصحف وربما التفت اليه من لم
ينظر في الكتاب ولم يعرف مذاهب العرب وما لهم في النصب على الاختصاص من الافتنان
وغبي عليه ان السابقين الاولين الذين مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل
كانوا ابعد همة في الغيرة على الاسلام وذب المطاعن عنه من ان يتركوا في كتاب
الله ثلمة ليسدها من بعدهم وخرقا يرفوه من يلحق بهم وقيل هو عطف على
بما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء وفي
مصحف عبد الله والمقيمون بالواو وهي قراءة مالك بن دينار والجحدري وعيسى
الثقفي **انا اوحينا اليك** جواب لاهل الكتاب عن سؤالهم رسول الله
ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بان شأنه في الوحي اليه كشأن
سائر الانبياء الذين سلفوا وقرئ زبورا بضم الزاء جمع زبر وهو الكتاب
ورسلا منصوب بمضمر في معنى اوحينا اليك وهو ارسلنا ونبأنا وما اشبه
ذلك او بما فسره قصصناهم وهي قراءة ابي **ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا** وعن ابرهيم ويحيى بن وثاب قراءة وكلم الله
بالنصب على المدح ويجوز انتصابه على التكرير **فان قلت**
كيف يكون للناس على الله حجة قبل الرسل وهم محجوجون بما نصبه الله من الادلة
التي النظر فيها موصل الى المعرفة والرسل في انفسهم لم يتوصلوا الى المعرفة
الا بالنظر في تلك الادلة ولا عرف انهم رسل الله الا بالنظر فيها **قلت**
الرسل منبهون عن الغفلة وباعثون على النظر كما ترى علماء اهل العدل والتوحيد

ومن بدع التفاسير انه من الكلم وان معناه وجرح الله موسى باظفار المحن ومخالب الفتن رسلا مبشرين ومنذرين ينتصب على المدح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)